من محمد بن حمد بن فارس الى الاحباب لا خر للكل عبد الله بن حمد ابو فارس

فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم بهذا اللفظ اشر
قوله نفس اي فرج والكربة هي ما يقع فيه الانسان من الهموم والغموم بسبب حادث
وفي الحديث الترغيب في قضا حوايج المسلمين بمال او جاه او شفاعة او دعا بظهر
الغيب ونحو ذالك قوله يسر على معسر اي بهبة او نظرة او نحو ذالك قوله ستر اي ستر له
عورته قوله والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه فيه حث وترغيب في السعي
في قضا حوايج المسلمين لان من اشتغل بذالك كان الله في عونه ومن كان الله في
عونه كفي كل شي وهو بكل شي عليم وعلى كل شي قدير وفي الحديث الحث
على تلاوة القران في المساجد والاجتماع على ذالك والسكينة هي الوقار والرحمة
رحمة من الله هي ايصال الخير وحفوف الملايكة هو الاحاطة والاجتماع قوله ذكرهم
الله فيمن عنده اي في الانبيا والملايكة ويحتمل انبياهم فيمن عنده قوله بطا اي
قصر العلم لم يسرع به نسبه لانه ليس للانسان الا ما سعى فاذا نفخ في الصور
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسا الون فمن خفت موازينه فاولئك هم المفلحون
فنسال الله الاعانة والهداية امين الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات
والسيئات ثم بين ذالك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله حسنة كاملة وان هم بها وعملها
كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعماية ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة
فلم يعملها كتبها الله حسنة واحدة رواه البخاري ومسلم بهذه الحروف فانظر يا اخي
وفقني الله واياك الى عظيم لطف الله تعالى وتامل هذه الالفاظ وقوله عنده اشارة
الى الاعتنا بها وقوله كاملة للتوكيد وشدة الاعتنا بها وقال في السيئة
التي هم بها ثم تركها كتبها الله حسنة كاملة فاكدها بكاملة وان عملها كتبها الله
سيئة واحدة فاكد تقليلها بواحدة ولم يوكدها بكاملة فلله الحمد والمنة
سبحانه لا نحصي ثنا عليه ونساله التوفيق والعصمة امين هذا حديث شريف
قدسي اي عن الله سبحانه وتعالى قوله هم اي قصد واراد فعل ذالك وهذا الخلاف
الخواطر التي تخطر على القلب كالاخطار لا ثواب فيها ولا عقاب اذ لا ارادة للعبد
في وجودها وعدمها قوله كتب اي قدر وعلم والمضاعفة في الحسنات تكون بحسب
النية والاخلاص لعمل الله تعالى والصدق في المعاملة لله تعالى قوله من هم بسيئة فلم
يعملها كتبها له حسنة وهذا فيمن ترك السيئة خوفا لله تعالى حين علم انه ناظر
اليه وعالم بفعله وقادر على ان يفضحه في الدنيا ويعاقبه في الاخرة فتركها خوفه
منه من هم بالمعصية لما ذكر الله تعالى فعوض ذالك جازاه لما امتثل لامر سيده فسبحان الله ما اعظم
شانه وما اعظم مواهبه فتعسى من خالف امره وسعد من اطاعه وعرف شكره
فنساله

عشرة حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله صح

نسخه تقليلها في محوها

فنساله من فضله العظيم التوفيق والانابة اليه والاقبال عليه في كل حال امين يا
الحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي
احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله
التي يمشي بها وان سالني اعطيته وان استعاذني لاعيذنه رواه البخاري وهو
هذا الحديث قدسي ايضا اعلم ان المعاداة ضد الموالاة والولي من تولى الله سبحا
نه اي قصده وتوالت طاعته له سبحانه وقام بحق الله وحق عباده وفي الحديث
المنع عن ايذا احد من المسلمين لانه قد يكون وليا لله اذ الولاية مخفية على الناس
قوله اذنته بالحرب اي اعلمته اني محارب له وهذا من التهديد العظيم لان من
حاربه الله اهلكه اهلاكا فنعوذ بالله من مخالفته وينبغي الموالاة لاولياء الله
اذ علامة المحب لله ان يحب من احب الله وفي الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تو
منوا ولا تومنوا حتى تحابوا قوله ما تقرب الي عبدي بشي احب مما افترضت
عليه فاعلم انه يدخل في هذا الحديث جميع المفترضات من طهارة وصلاة وزكاة
وصوم وحج وامر بالمعروف ونهي عن منكر وقتال الكافرين وهو ما اوجب على
المكلفين خاصة نفسه واداء الحقوق الى اربابها كنفقات الزوجات والاقارب
ورد المغصوب والودايع وبر الوالدين وغير ذالك من المفترضات على الاعيان
او على الكفاية قوله ما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث اعلم ان
النفل هو غير الفرض فمن ادى فرايض الله سبحانه وتعالى واتى بالمستونات تقربا
الى الله احبه الله تعالى فاذا احبه بلغ واعطي من المواهب ما ذكر في الحديث ومعنى
كنت سمعه الى اخره اي حفظته فلا يسمع الا ما يحل سماعه ولا ينظر الا ما يحل نظره
ولا يمشي الا ما يحل المشي اليه ولا يبطش الا ما يجوز له بطشه فيكون محفوظا
جميعه اذ الحفظ للاولياء والعصمة للانبيا فنساله من فضله ان يحفظنا بحفظه
وان يتولانا بولايته قوله فان سالني اعطيته الخ اي يكون هذا الولي
يعطى ما يسال قال الله تعالى لهم ما يشاؤون عند ربهم وينبغي ما يستعاذ منه لانه
محبوب وفي الحديث استجابة الدعا لانه سنة الانبيا وشان العبودية قال الله
تعالى ادعوني استجب لكم وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
اللهم اجعلنا من المحبين والمحبوبين امين الحديث التاسع والثلاثون عن ابن عباس
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)